إزالة النعم ، لذلك عندما عفا المأمون عن إبراهيم بن المهدي الذي حاول قتله أنشد إبراهيم هذا :

لئن جحدتك معروفاً مننت به إني لفي اللؤم أحظى منك بالكرم
تعفو بعدلٍ وتسطو إن سطوت به فلا عدمناك من عافٍ ومنتقم

٤ـ أن يذكر الله عز وجل فيدعوه ذلك إلى الخوف منه ويبعثه الخوف منه على الطاعة له ، فيرجع إلى أدبه فيزول غضبه ، كما في قوله تعالى :

﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾

[الأعراف : ٢٠٠] .

٥ـ أن يتذكر ما يؤول إليه الغضب من الندم ومذمَّة الانتقام :

وإذا ما اعترتك في الغضب عزَّ ة فاذكر تذلُّل الاعتذار[١]

* * *

هنيئاً لك يا زهراء :

ورد في حق فاطمة الزهراء رضي الله عنها أحاديث نبوية كثيرة نختار منا :

في مسند الإمام أحمد : « أفضل نساء أهل الجنة : خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وآسية بنت مزاحم (امرأة فرعون) » : ٢/ ٢٩٣ .

وفي صحيح البخاري : « فاطمة بضعة منِّي فمن أغضبها فقد أغضبني » : ٥/ ٢١ .

---

(١) من كتاب الأخلاق الإسلامية للناشئة : ٣/ ٧٧ ط/ دار المحبة .

وفي مسند أحمد : أن النَّبي ﷺ أخذ بيد الحسن والحسين وقال :

« من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي في الجنة يوم القيامة » .

وعند البخاري وأحمد أن النَّبي ﷺ دخل على فاطمة فقال لها :

« يا فاطمة ، ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين ؟ أو : سيدة نساء هذه الأمة » وفي رواية : « سيدة نساء أهل الجنة » ٤/ ٦٤ و ٦/ ٣٨٢ .

وعند الترمذي وابن ماجه : أن النَّبي ﷺ نظر إلى عليٍّ وفاطمة والحسن والحسين وقال : « أنا حربٌ لمن حاربتم ، وسلمٌ لمن سالمتم » . وفي رواية أخرى : « حربكم حربي وسلمكم سلمي » : ٥/ ٣٦٠ و ١/ ٥٢ .

وفي مجمع الزوائد للهيثمي : أنه سُئل النَّبي ﷺ : من هم قرباك في قوله تعالى : ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ [الشورى : ٢٣] ؟

فقال : « علي وفاطمة والحسن والحسين » ٧/ ١٠٣ .

وعند الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت : « ما رأيت أحداً أشبه سمتاً ودلاً وهدياً برسول الله ﷺ في قيامها وقعودها من فاطمة ، وقالت : وكانت إذا دخلت على النَّبي ﷺ قام إليها فقبَّلها وأجلسها في مجلسه ، وكان النَّبي ﷺ إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبَّلته وأجلسته في مجلسها » ٢/ ٣١٩ .

* * *